تعطف في السابق على فتح ، ولكنها هددت باتخاذ اجراءات ضد الارهابيين في حال عدم قيام حسين بذلك . وقد قويت يد الملك عندما اصدر الرئيس العراقي حسن البكر امرا الى القوات العراقية التي تتألف من سبعة عشر الف رجل لمساندة حسين في اي عمل ضد فتح.وكان ياسر عرفات قد عاد من موسكو قائلا انه حصل على وعود بتزويده بالسلاح، الا انه اثناء غيابه في موسكو قامت حركة انقلابية داخل فتح ، قادها فيصل العواف ، خريج السوربون . هذه كانت رواية المستر كمشه صاحب الخيال الصهيوني الواسع .

سكوتسمن : هذه الصحيفة الاسكتلندية تعتبر افضل صحيفة بريطانية تصدر خارج لندن . لقد ابدت بعض الاهتمام الجدي بالمقاومة ونشرت مقابلة مع بعض الفدائيين في عدد ٦٨/٣/٢٨ كانت موضوعية . الا ان الصحيفة هي عموما ضد العرب والمقاومة ، كما ان مراسلها في اسرائيل ، فرانسيس اوفنر ، هو اسرائيلي والمقاومة بالنسبة اليه تتألف من عصابات من الارهابيين ، لا غير ، كما ان السكوتسمن تبرر الهجمات الاسرائيلية (الانتقامية) وتدين المقاومة كحركة تحريرية .

بوركشير بوست : ذات تحيز واضح ، وتقارير مراسلها جفري ويغودر هي عموما ذات لهجة مثاوئة للعرب .

فايننشيال تايمز : اهم صحيفة اقتصادية يومية تصدر في بريطانيا . معتدلة اللهجة ورصينة . في ١٩٦٨/١٢/٣٠ كتب محررها للشؤون الخارجية ، ج. د. ف. جونس مقالا طويلا بداه بالعبارة : « ان الكوماندو الفلسطينيين اخذوا الان يحصلون على تغطيات صحفية اكثر تعاطفا مع وجهة نظرهم عن ذي قبل » . الاتجاه السائد في تعليقات هذه الصحيفة هو ان اهمية الفدائيين لا تكمن في الناحية العسكرية وانما في انها خلقت الادراك بوجود الشعب الفلسطيني في العالم . ولكن عموما تؤيد هذه الصحيفة مبدأ الاستقرار في الشرق الاوسط حتى وان كان ذلك الاستقرار هو حاصل على حساب العدل . اسرائيل قد خلقت لتبقى : هذه هي نقطة الانطلاق لكل تعليق يظهر على صفحات فايننشيال تايمز . ويمكن القول ايضا ان هذه هي كذلك نقطة الانطلاق لاكثرية الصحف غير الملزمة التزاما تاما بتأييد اسرائيل .

الصحف الاسبوعية الصادرة يوم الاحد :

ذي اوبزرفر : هذه هي صحيفة المثقفين واحدى مفاخر الصحافة البريطانية ، فهي معروفة بمواقفها الشجاعة المتحررة وتحليلها الذكي العميق وعدم انسياقها وراء الراي العام اذا كان ذلك يتعارض مع اجتهاد محرريها ومعلقيها . انها مثلا عارضت الهجوم البريطاني على السويس عام ١٩٥٦ (بينما التايمز ايدته بعد تردد طفيف) مع ان هذه المعارضة افقدتها حوالي خمسة آلاف قارىء . الا ان الاوبزرفر سقطت في الامتحان الاكبر عندما سارت في طريق بقية الصحف البريطانية ، فأغفلت الحق الفلسطيني ، وفقدت بذلك نزاهتها الشهيرة .

في ١٩٦٨/٣/٣١ تحدث المراسل الدبلوماسي فيها روبرت ستيفن عن نتائج معركة الكرامة ، فذكر ان هذه المعركة قد انتهت بنظر العرب أسطورة الجيش الاسرائيلي كجيش لا يقهر . الا ان المزاج العربي يعبر بسرعة من اليأس الى الفرح ويمكن ان يعود ادراجه بنفس السرعة . وقال ستيفن ان عرش حسين يرتكز على وجود الفدائيين بقدر ما يرتكز على الجيش الاسرائيلي ، ولكنه لن يستطيع ان يستعيد سيطرته على الفلسطينيين بواسطة اجراءات الامن العسكري القاسية التي كانت حكومته مسؤولة عنها في الضفة الغربية قبل الحرب .

وقد تضمن نفس هذا العدد من الاوبزرفر تقريرا من مراسل الصحيفة في تل ابيب ، الصهيوني فرانسيس اوفنر ، كانت آخر عبارة فيه هي : لو ان اصدقاء الملك حسين الغربيين يستطيعون اقناعه بأن مشكلته ستصبح اكثر قابلية للحل فيما لو هو قاوم الارهابيين وليس اسرائيل ، لكان الاسرائيليون اكثر استعدادا للموافقة على بقائه .

وفي العدد ١٩٦٨/٩/١ كتب كولن ليجوم مقالا طويلا من القدس بعنوان : المقاومة تجبر الاسرائيليين على النوم في الملاجىء — اسرائيل قلقة من ظاهرة فتح العسكرية اكثر مما هي قلقة من الجيوش العربية. وقال ليجوم ان المتحمسين العرب الذين تحدث معهم في طول وعرض الاراضي المحتلة يعترفون بأن فتح فشلت في اقامة قواعد لها بالمناطق المحتلة لان العوائل العربية لا تريد المجازفة بهدم بيوتها على أيدي الاسرائيليين . ولكن (يقول هؤلاء المتحمسون) هذا لا يمنعنا من ايواء الفدائيين في قلوبنا . ثم يستطرد الكاتب ليقول ان غزة هي البقعة الوحيدة التي تثير مشكلة أمن للاسرائيليين . ويختتم ليجوم